المؤتمر الدولي السادس عشر للوحدة الإسلامية

بزعامة الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون، وتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا الحالي، حيث طرحت فكرة(الطريق الثالث) كمشروع وسط بين الرأسمالية والاشتراكية، ووضعت سبعة أعمدة لذلك المشروع، إلاّ أن موجة العولمة العارمة طغت وغيبت مقاصد تلك المحاولة، وتفاقم أثر وسطوة القطب الواحد على مقدرات الوضع الدولي، وشعر الناس بتراجع هيبة وأثر الأمم المتحدة في السيطرة على القرار الدولي، وأخذ الناس يتحدثون عن حالة اللانظام التي تعاني منه المسيرة البشرية في أوضاعها الراهنة، وما نجم عن تعطل ميثاق الأمم المتحدة من ازدياد في اضطراب واختلاط معايير العدل والظلم.. مما جعل المجتمعات الدولية تعيش هاجس الرعب والخوف.. وتحس أن أمنها واستقرارها تهدده نذر حروب عالمية شاملة مدمرة.. وأدركت الأمم المتحدة خطورة المجتمعات الدولية خطورة ثقافة الصراع والصدام بين الحضارات، التي أخذت تروج لها جهات عالمية معروفة، وحاولت من جهة أخرى ان تستعين بالقيم الدينية والروحية لتدارك الأمر، فعقدت قمة عالمية للقيادات الدينية والروحية في مقر الأمم المتحدة عام 2000م لإصدار تعهد مشترك بشأن السلام العالمي، ولتشكيل مجلس استشاري دائم في الأمم المتحدة من القيادات الدينية والروحية، وأصدرت القيادات الدينية والروحية تعهدها بشأن السلام العالمي وقوبل بصدى واسع من الترحيب والتقدير على كافة المستويات، إلاّ أن مجلسهم الاستشاري لا يزال يعاني من مخاض صعب، وربما من محاولات إجهاض مبكر.. بل إن المؤشرات تنبئ بأن الإجهاض قد وقع بأمن وسلام. الشرائع السماوية وهي من حيث الأصل ترجع إلى مصدر واحد وتسعى لغاية واحدة.. مصدرها ا تعالى.. وغايتها إخلاص العبودية له جل شأنه.. وعمارة الأرض وإقامة العدل